كلمة رئيس الجامعة الأنطونيّة الأب ميشال السغبيني
في حفل إطلاق مشروع View Lebanon
٢٢ تشرين الأوّل ٢٠٢٦

أيّها الحضور الكريم،

بعد سنتين من العمل الجاد والجهد المتواصل، ورغم التحدّيات التي رافقت هذه المسيرة، نلتقي اليوم لنحتفل بالإطلاق الرسميّ لمشروع View Lebanon، الذي بدأ فكرة، وتبلور مشروعًا، وأصبح مبادرة حيّة على الأرض، تحمل إيماننا بقدرة أبناء لبنان على إنماء مناطقهم وإظهار جمالها وأصالتها.

منذ اللحظة الأولى، تبنّت الجامعة الأنطونيّة هذه المبادرة وواكبتها، إيمانًا بهدفها: إنماء المناطق وفتح آفاق لأبنائها تساعدهم على البقاء في مدنهم وقراهم والعيش فيها بكرامة. وقد ترجمت الجامعة هذا الالتزام باحتضان المشروع والمساهمة في تدريب المشاركين وتنمية مهاراتهم، ليكونوا شركاء فاعلين في تنمية مجتمعاتهم.

وهذا الالتزام جزء أصيل من رسالة جامعتنا، الممتدّة من رسالة الرهبانيّة الأنطونيّة: أن تكون حاضرة في بيئتها، متفاعلة مع مجتمعها، وأن تضع المعرفة والخبرة في خدمة الإنسان، وتعزيز ارتباطه بأرضه، وبناء مستقبله فيها.

ويتيح مشروع View Lebanon اكتشاف الوجه السياحيّ الأصيل للبنان، من خلال لقاء كلّ منطقة بعيون أهلها ومحبّيها؛ فَهُم الأقدر على رواية قصصها، والتعريف بتراثها وتقاليدها وحياتها اليوميّة. وبالتعاون مع الفعاليّات والمبادرات المحلّيّة، تصبح الزيارة لقاءً مع الناس، وتجربة إنسانيّة وثقافيّة، وفرصة لدعم الاقتصاد المحلّيّ.

ورغم الظروف القاسية التي شهدها لبنان، استمرّت المبادرة واستمرّ دعم الجامعة الأنطونيّة لها. وقد حالت الأوضاع الأمنيّة دون الوصول إلى بعض المناطق ومواصلة العمل فيها ومع أبنائها، فاضطررنا إلى تركيز نشاطاتنا في المناطق التي أُتيح لنا العمل فيها.

لكنّ المناطق التي تعذّر الوصولُ إليها بقيت حاضرةً في اهتمامنا والتزامنا، وكذلك أبناؤها الذين انضمّوا إلى المشروع وحملوا رسالته. ونتطلّع إلى أن تسمح الظروف قريبًا باستئناف نشاطاتنا في الجنوب اللبنانيّ، واستكمال العمل مع جميع المناطق التي حرمتنا الظروفُ دخولَها، لتتّسع هذه المبادرة ويصل أثرها إلى مزيد من المجتمعات المحلّيّة.

ختامًا، أشكر جميعَ الشركاء والداعمين، وكلَّ مَن ساهم في تحويل هذه الفكرة إلى واقع. شكرٌ خاص لسفراء View Lebanon، الذين يحملون محبّة بلداتِهم وقُراهم، ويحوّلونها إلى عمل وفرص وأمل. بارك الله جهودكم، وحمى لبنان وأهله.